

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقد تَقَدَّسَ مِ الْبَحْثِ فِيهِ فِي : ع ش ش وفي ح د ر . والعزْفُ والعزيفُ : صوتُ  
الْجِنِّ وَهُوَ جَرَسٌ يُسْمَعُ فِي الْمَفَاوِزِ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ  
بِاللَّيْلِ كَالطَّلِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّاهُ أَهْلُ  
الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ فِيهِ يَقُولُ فَائِلُهُمْ : .  
وَإِنِّي لِأَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَيَعِينُهَا ... عَوَازِفُ جِنَانٍ وَهَامٌ صَوَاخِدٌ وَقَدْ عَزَفَتْ  
الْجِنُّ تَعَزَفُ عَزْفًا وَعَزَيْفًا وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " كَانَتْ الْجِنُّ تَعَزِفُ  
اللَّيْلَ كُلَّهَا بَيْنَ الصَّافِ وَالْمَرْوَةِ " . وَالْعَزْفُ كَشَدَادٍ : سَحَابٌ يُسْمَعُ  
فِيهِ عَزْفُ الرَّعْدِ وَهُوَ دَوِيٌّ قَالِ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ  
:

" يَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ .

" لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزْفٍ جُورٍ .

" ذِي كِرْفِيَةٍ وَذِي عِفَاءٍ مُنْهَمِرٌ هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَارِسِيُّ وَرَاوِيَةُ  
ابْنُ السَّكِّيتِ عَزْفًا بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ . وَالْعَزْفُ : رَمْلٌ لِبَنِي سَعْدٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ  
مَشْتَقَّةٌ مِنْ عَزَيْفِ الْجِنِّ . أَوْ جَبَلٌ بِالذَّهْنَاءِ قَالَ السُّكَّرِيُّ : عَلَى  
إِثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ بِهِ  
عَزْفُ الْجِنِّ وَهُوَ يَسُرُّهُ طَرِيقُ الْكُوفَةِ مِنْ زَرْوَدٍ قَالَ جَرِيرٌ :

بَيْنَ الْمُخَيَّرِ فَالْعَزْفِ مَنْزِلَةٌ ... كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَّاطِيِّسِ  
وَفِي الصَّحَّاحِ : وَيُقَالُ : أَبْرَقُ الْعَزْفُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ زَرْوَدٍ . وَفِي الْعُيَّابِ :  
ويُقَالُ : أَبْرَقُ الْعَزْفُ : مَاءٌ لِبَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ  
مَشْهُورٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِهِمْ وَهُوَ فِي طَرِيقِ الْقَاصِدِ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ  
الْبَصْرَةِ يُجَاءُ مِنْ حَوْمانَةِ الدَّرَاجِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ ثُمَّ  
الطَّرْفِ ثُمَّ الْمَدِينَةِ وَمِنْهُ فِي الْمُعْجَمِ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنْ الدَّيَارُ بِأَبْرَقِ الْعَزْفِ ... أَضْحَتْ تَجْرُّ بِهَا الذُّيُولَ سَوَافِ

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : أَنْشَدَنِي الْمَبْرِدُ لِرَجُلٍ يَهْجُو بَنِي سَعِيدٍ بِنِ

قُتَيْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

وَكَأَنَّ بَنِي لَمَّا حَطَّطَتْ إِلَيْهِمْ ... رَحَلِي نَزَلَتْ بِأَبْرَقِ الْعَزْفِ وَعَزْفُ  
الرِّيحِ : أَصَوَاتُهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالْمَعَازِفُ : الْمَلَاهِي الَّتِي يُصْرَبُ بِهَا

كالعُودِ والطَّنْدِيُورِ والدُّفِّ وَغَيْرِهَا فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِذَا  
سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَعَارِفِ أَيْقَنَّا أَنَّهُ هُوَ الْوَاحِدُ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ وَنَطِيرُهُ مَلَامِحٌ وَمَشَابِيهُهُ فِي جَمْعِ لَمَحَةٍ وَشَبِيهِهُ أَوْ مِعْزَفٌ كَمَنْدِيرٍ  
وَمَكْنَسَةٍ قِيلَ : إِذَا أُفْرِدَ الْمِعْزَفُ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَابِيرِ وَتَدَخُّذُهُ  
أَهْلُ الْيَمَنِ قَلْتُ : وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْقُبُوسِ الْآنَ وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْزَفًا  
. وَالْعَارِفُ : اللَّاعِبُ بِهَا . وَأَيْضًا : الْمُغَنِّيُّ وَقَدْ عَزَفَ عَزْفًا . وَعَارِفٌ : ع  
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ تَعَزَّفُ بِهِ الْجِنُّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

وَعَيْنَاءٌ مَبْدُوحَةٌ كَأَنَّ إِزَارَهَا ... عَلَى وَاضِحِ الْأَعْطَافِ مِنْ رَمْلٍ عَارِفٍ وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا : إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : عَزَقَ الْبَعِيرُ : إِذَا نَزَّتْ حَنْجَرَتُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ .  
قَلْتُ : وَكَأَنَّ لُغَةً فِي عَسْفَ بِالسِّينِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالْعُزْفُ بِالضَّمِّ : الْحَمَامُ  
الطُّورَانِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي لَهَا صَوْتُ وَهَدِيرٌ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّامَاخِ : .  
حَتَّى اسْتَبْغَاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُّكَ ... يَدْعُوهَا هَدِيلًا بِهِ الْعُزْفُ  
الْعَزَاهِيلُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ الرَّمْلِ زَادَ غَيْرُهُ :  
وَالرَّيَّاحُ وَهُوَ مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا وَأَمَّا عَزِيفُ الرَّمْلِ فَهُوَ صَوْتُ فِيهِ لَا  
يُدْرَى مَا هُوَ وَقِيلَ : هُوَ وَقُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَزْفُ : الطَّرْقُ وَالضَّرْبُ بِالذُّفِّ فُوفٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا ؟ : خِتَانٌ فَسَكَتَ وَقَالَ  
الرَّاجِزُ : .

" لِلخَوِّتَعِ الْأَزْرَقِ فِيهَا صَاهِلٌ "